

محمد سيد حاج | 16 - منزلة الأدب 2 | #مدارج_السالكين

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين منزلة مدارج السالكين بهذه الليلة - 00:00:00

هي منزلة الادب عموما الادب مع الرسول صلى الله عليه وسلم يكون اولاً بامثال امره. التسليم والانقياد له صلى الله عليه وسلم ويكون كذلك بعدم رفع الصوت في حضرته ويشمل ذلك مسجده - 00:00:24

الان لا يجوز لاحد في المسجد النبوي ان يرفع صوته هلاً المكابرة اهو البكاء ده لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ما هو صح هو قد يكون عنده وجه من باب التأدب لكن اصلا البكاء - 00:00:50

شيء يغلب الانسان. ايوة. يغلب الانسان شعور يغلب الانسان. فلا يؤخذ عليه. يعني مثلاً قيس ابن ثابت ابن شماس كان خطيب لو النبي ام ساكت بيسمع قدام الرسول بيرفع صوته عادي جدا بيرفع صوته - 00:01:12

لما نزلت الاية ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون قعد في بيت ابيه يبكي ليل ونهار الرسول فقده ارسل له الصحابة قال انا حبط عملي لاني ارفع صوتي فوق صوت النبي وانا لا استطيع ان اغير صوتي - 00:01:29

ان صوتي جهوري في ناس طبيعته كذا كان كذا مع بنات ومع وفي السوق في اي محل في الصلاة دي كان بعد الصلاة دي يسلم على زوجته السلام حاجة كبيرة خلاص - 00:01:46

زور صوته ما له صوت الجهور فالسوق قال له انت لست ممن يرفع اصواتهم باستثناء ولم يحبط عملك وبالتالي معناها لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان راقداً في ناحية المسجد - 00:02:04

فوجد رجلاً يتكلم من اهل الطائف باصوات مرتفعة. فناداهما قال من اين انتما؟ قالوا من الطائف قال اما وان اما وان كنتما من المدينة لاوجعتكما ضرباً. الم تسمعوا قول الله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي - 00:02:28

ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لذلك قال انس رضي الله عنه كان اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام يقرعون بابه بالاظافر - 00:02:45

لو خبط ابو الرسول بالضفر يخبط الباب والظفر الباب يقطع قلبك عالنايمين يصحون من النوم. يا اخي وفي نوع يحط لك يده في الجرس كده ما بنزلها اصلاً لحد ما يجوا يفتحوا لي الباب - 00:03:10

الخير اسمه ده يقرعون بابه بالاظافر هذا من الادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الادب معه قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً وفي ذلك كما قال ابن القيم قولان للمفسرين - 00:03:27

القول الاول لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً اي لا تنادوه باسمه المجرد. انما قولوا يا رسول الله ويا نبي الله تأدباً ما تقول يا محمد تقول منو - 00:03:53

يا رسول الله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً. والمصدر هنا مضاف الى المفعول. اي دعاء الرسول او دعاءكم الرسول دعاءكم شنو؟ الرسول. هذا التفسير الاول. التفسير الثاني - 00:04:12

لا تجعلوا دعاءكم ونداؤه لكم كدعاء غيره. فان غيره اذا دعاك كنت بين المشيئة ان شئت اجبت وان شئت ابيت. اما اذا دعاك فليس

لك من بد الا ان تجيبه والا تردده - 00:04:32

هنا المصدر مضاف الى الفاعل دعاؤه اياكم. وهناك دعائكم الرسول التفسير الاول دعاءكم شنو الرسول لا تجعلوا دعائكم الرسول كدعاء بعضكم بعضا. وهنا في التفسير في الاية في المعنى الثاني للاية لا تجعلوا دعاؤه اياكم - 00:04:51 ودعاء سائري كدعاء سائر الناس واضح ولا ما واضح طيب ومن ذلك اعجبني كلام العلامة ابن القيم ان من الادب معه اذا كنت معه على امر جامع من صلاة او جهاد الا تذهبوا حتى تستأذنه. انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله. واذا كانوا معه على امر جامعهم -

00:05:15

ان لم يذهبوا حتى يستأذن قال ابن القيم يا سلام يا اخي ابن القيم ده عجيب. قال اذا كان هذا مذهبا لا يذهب. مذهبا في امر مقيد عارض فكيف في مذهب الدين؟ اصولا وفروعا وتفصيلا - 00:05:40 اذا كان لا يحق لك ان تذهب من محل الصلاة الى بيتك الا باذني فكيف في سائر مناحي الحياة في اصول الدين وفروعها في تفاصيل الشرع وفي احكام الاسلام وفي تفاصيل هذا الدين. هل يجوز لنا ان نذهب مذهبا غير مذهبه - 00:06:01 يجوز اقول يا اخوان اسمعوا مني هذا الكلام ضعوه جيذا الطريق الموصل الى الله واحد هو طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم. والدين ليس في الدين طرق ولا جماعات ولا احزاب - 00:06:19 الطريق الذي يوصل الى الله واحد ان لو استقاموا على الطريقة بالالف واللام. طريقة واحدة بس ان لو استقاموا على الطريقة كل من استقام على غير طريقة النبي صلى الله عليه وسلم فطريقته باطلة وهو ضال - 00:06:38 وما في ذلك شك. هذا من الادب معه صلى الله عليه وسلم. ومن الادب معه عليه الصلاة والسلام التأدب عند ذكر اسمه صلى الله عليه وسلم. البخيل من ذكرت عنده ولم يصلي علي. كما قال عليه الصلاة والسلام. وقال صلى الله عليه وسلم والحديث في السلسلة الصحيحة - 00:06:56

من ذكرت عنده ولم يصلي علي خطأ به طريق الجنة صلى الله عليه وسلم خطأ به شنو طريق الجنة. البسمة اسم الرسول عليه الصلاة والسلام ولا يصلي علي خطأ به طريق الجنة - 00:07:19 ما في ذلك شق وتعظيمه واجلاله كان ما لك بن انس رحمه الله امام دار الهجرة يحدث بالفقه فاجلس على اي حالة. فاذا جاء وجلس لشرح الموطأ الذي هو احاديث - 00:07:37

توضاً ولبس الحلة ورجل الشعر وطيب نفسه ولحيته ثم جلس يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله في ناس في ناس علما والله لما نيجي ندرس الاحاديث تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحمى ويتنظف ويتوضأ ويلبس - 00:07:52 مما اجي لابس عباية ومترج معناه درس شنو حديث اما الفقهي ده ما كلام علما. فلان قالوا فلان قال. ده بيجي قاعد باي طريقة يلبس اي حاجة. بيعراقي بجلابية باي حاجة ما عندي مشكلة. يا سلام هذا الادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما الادب مع الخلق - 00:08:15

الادب مع الخلق اهم شيء. في ادبك مع الخلق ان تعامل الخلق على حسب رتبهم ومراتبهم هذا اساس الادب اه وجاهات ولا كيف يعني اه لا وجهات ولا كيف لا - 00:08:40 لكن تقييمه في الدين مثلا لو انك قلت لي انا اعامل والدي كما اعامل اصحابي لاعتبرتك سيء الادب فالوالد له ادبه والاخ والصديق له ادبه السلطان له ادبه والعالم له ادبه - 00:09:05 والقريب له ادبه. والغريب له ادبه زول اول مرة اشوفه لو دخلت شمال طوالي وين مشتاق وين ومشتاقين وطولنا من طوالي اهو كيف بتهزر معه وطوالي. ولو عندك حاجة ادينا - 00:09:35

بيقول اكيد الزوج ده ماله بيقول زي ده مجنون مفوت سطل بيقول ولا قولوا شنو هو؟ المجنون بيقولوا شنو؟ فات سطر لكن زول صاحبك طوالي انيسك انت ممكن تهزر معه وتضحك معه وفيه زول لاول مرة تقابله كل - 00:09:59 بمقدار ومساحة من التعامل ويكون التعامل بنوع من انواع الجفاء والوحشة والحذر الادب الضيف له ادب غير غير الضيف. فيه سؤال

بيجيك طوالي وفيه سؤال ضيف بتعاملوا الواحد اذا معناه ان تعاملهم على حسب مراتبهم بما يليق بهم وان تنزل كل صاحب رتبة كل صاحب رتبة في رتبة - [00:10:20](#)

هذا هو الادب الصحيح طيب يقول ابن القيم والله ابن القيم ده النقطة دي بالغ فيها مبالغة قال انظر الى الادب انظر الى الادب هو سبب السعادة في الدنيا والاخرة. وعدم سبب الشقاء في الدنيا والاخرة - [00:10:50](#)

انظر الى ادب الصديق ابي بكر لما قدم ليصلي باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وشعر ان رسول الله قد جاء الى الصلاة ابي ان يتقدم ورجع وقد اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان يتم الصلاة فابى. وبعد الصلاة رجع الى الخلف. قال ما منعك ان تكمل؟ قال ما كان - [00:11:18](#)

كان لابن ابي قحافة ان يتقدم بين يدي رسول الله قال ابن القيم شو ابن القيم دا كيف؟ قال بعدد الخطوات التي رجעה الصديق الى الورا قدمه الله على سائر الامة بمسافات - [00:11:41](#)

تقطع دونها الاعناق ابو بكر ده ربنا قده بالادب ده قال لك قال لي ما تصلي قال اصلي وانت فيه ما كان لابن ابي قحافة ان يتقدم بين يدي رسول الله بعدد الخطوات - [00:11:56](#)

التي رجעה ابو بكر الى الورا قدمه الله على الامة سعيًا وجمًا. جمًا يعني شو جمًا؟ يعني قفًا. نط نط فقول نط نط. فات الناس دي كلها كسحن كسح. او بكر كسح الامة دي كسح جت. زول بيحصلوا ما في. قال - [00:12:09](#)

بما تقطع دونه الاعناق يعني عشان تحصل مكاتب ابو بكر كان مو انت بتحصل الادب ده مهم قال انظر الى ادبي الذي تأدب مع والديه كيف ان الله به فرج عنه ضيقه في الغار - [00:12:27](#)

الثلاثة الذين اواهم المبيت الى شنو الى غار وجاء الصخرة فسدت عليهم تبسّلوا باعمالهم الصالحة. فتوسل احدهم ببره لوالديه ياخذك كمان بر مبالغ يا اخي قال كان بيحلم لابوه وامه يجيب له الاكل. يسقيهم في الاول حتى يسقي صغاره. اليوم ذيك البهايم تأخرت في الخلا. لحد ما جات امه ابوه ناموا - [00:12:45](#)

لقاهم نايمين مسك القدح واقف فوقه لحد الصباح عياله عياله ماسكين لي فيك ورعيه يقولوا لحد ما امه ابوه صحف من النوم سقاهم بعدك سقي عياله قال اللهم ان كنت فعلت هذا لوجهك فرج عنا فانزاحت الصخرة فخرجوا يمشون. يا سلام! ما بيحصل لانه متفلسفين نحن. بيقول لك يا اخي - [00:13:10](#)

ما فيها شنو؟ انا كان حاسس ان السيدة الصغيرة زاته الله بيدين اجر. فيها شنو يقول لك ما في حاجة. كان يسقيهم طوالي يسقي ناس او يشفعوا طوالي اكلمك. لانه بيحكم راسه بيدخل راسه في الدين - [00:13:34](#)

بدخل عقله في الدين. كان بيقول لك كان بالتالي ده يقول لك فاشنو يعني هم ناموا يعني. قال لك اول حاجة بيصحيون عشان ما يزعجون وابى يسقي غبوقه الغبوق ده هو الحلب. اسمه غبوق. في الحديث ورد انه اسمه غبوق. وابى ان يسقي غبوقه لعياله قبلهم لانه ما كان يفعل ذلك ابدا - [00:13:44](#)

يا اخي الادب مع الوالدين ذا يا اخي الادب مع الوالدين ده مهم يا سلام هذا من الادب مع من قال وكيف انظر الى من اخل ببر امه متأولا جريج العابد في الصلاة النافلة نالته امه. قال امي ربي ربي ربي ربي. فاتم الصلاة فعرضه ذلك لتكسير صومعته - [00:14:05](#)

ولرميه بالفاحشة وضرب الناس له ها ايوة قال لو كان فقيها لقطع صلاته اجابوا امه. يا سلام! يا اخي الادب ده والله يا اخوانا الادب ده يا سلام يا اخي يورث الامام - [00:14:28](#)

ابن القيم يقول ما صار ابو بكر اماما على الناس الا بادبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلام يا سلام. الادب مع الخلق ده مهم يا اخي - [00:14:46](#)

طيب قال صاحب المنازل من الهروي قال صاحب المنازل الادب حفظ الحد بين الغلو والجفاء بمعرفة ضرر العدوان. يا سلام يقول ابن القيم دين الله بين الغالي فيه والجافي عنه - [00:14:58](#)

الذي يتشتت في الدين اساء الادب مع الله لانه عدوان فاعلم الذي لم يأمره الله به هلك المتنطعون والذي يفرط بحجة الدين يسر لك الدين يسر. الدين شنو الدين يسر - [00:15:27](#)

ابن القيم جاب هنا الكلام رد في الصميم يقول رحمه الله اسمع هذا الكلام. كلام لطيف جدا يقول الدين يسر. الدين الذي فعله رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام. فانه لا يناقض قوله فعله - [00:15:56](#)

فانه كان يخفف في الصلاة ويقرأ بالصفات ومن اليسر انه كان تقام صلاة الظهر ويكبر ويخرج الرجل وقد كبر للتكبيرة للركعة الاولى فيخرج الى البقيع فيقضي حاجاته ثم يتوضأ ثم ثم - [00:16:14](#)

التكبيرة الاولى مع رسول الله. قال هذا عين اليسر اليسر في فعله وليس في فعل غيره لانه هو الذي قال الدين يسر فمن الناس من يرى ان الدين يسر قال هذا كلام ابن القيم. قال فينقر الصلاة ويسرقها - [00:16:36](#)

جاب مثال قال اذا كان هناك شخص قد جاء جوعا شديدا ووجد طعاما فاخذ لقمة واحدة او لقمتين تكفيه ها لا تغني عنه شيء. قال وكذلك المؤمن يأتي الى الصلاة لانها غذاء روحه جعانا. فاذا ركع ركعات سريعة دون ان يقف - [00:16:57](#)

وعندها كان بمثابة الجائع الذي اكل لقمة واحدة. اما اهل الايمان فيشبعون من الصلاة سبعا شديدا بتطويلها واتقانها. كلام لطيف جدا بالمناسبة. ولذلك يقول ضرب مثال قال مثلا الادب مع الله في الصلاة - [00:17:23](#)

بان تكمل الصلاة وضوءها واركانها ومستحباتها وان توقعها كما صلى عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتموني اصلي داء الادب الثياب. الخروج من الادب ان تفرط بان تنقرها سريعا وان تسرقها سرقة - [00:17:46](#)

تكتف الصلاة دس وادب مع الله. والذي يبالغ ويغلو في الصلاة مسل يوسوس في النية ويرفع الصوت بالاذكار والدعوات السرية وتطويل ما كان من السنة تخفيفه. السنة قال تخففوا ايشنو؟ يطول. هذا سوء ادب مع الشرع. ايضا - [00:18:08](#)

الادب من ذلك التوسط في كل شيء. قال في الانبياء الادب الانبياء الا تغلوا فيهم كما غلت النصارى في المسيح. والا تجفوا عنهم كما جفت اليهود في الانبياء. النصارى بالغوا في المسيح واليهود قتلوا منهم - [00:18:35](#)

قتل الانبياء والامة الوسط هم الذين عذروا الانبياء ونصروهم واتبعوا ما جاءوا به ان تكون وسط في حقوق الخلق. كيف ان تكون وسطا في حقوق الخلق قال ابن القيم الا تفرط - [00:18:57](#)

بحقوق الخلق فتضيعها. والا تستغرقك حقوق الخلق بالكلية فتضيع صلواتك واذكارك وعباداتك وصحتك ومصالحك صحن مسح انه الحقوق دي بتاعة الخلق ما تقوم تبارحوا بالخلق الصلاة الفريضة تضيعها والصلاة في الجامع تضيعها بجيب في الموية وبسوي للناس - [00:19:17](#)

الناس على حقوق الله وفي نوع من الناس ماسكة الجامع ده يا زول الريحان يقول لك يا زول والله ما في وقت والله ما غادي نصلي زاتك وهو يستخدم. الارحام لو متنا كدا والله نمشي النار اخرنا قرا لنا قرآن. اخينا يبقى قافل نفسه في الدين. ارحام ما يصلوا. وفي زول - [00:19:40](#)

نباري ارحامه الصلاة في الجامع يضيعها طيب قال الهروي وهو على ثلاث درجات الادب على ثلاث درجات قال الدرجة الاولى منع الخوف الا يتعدى الى اليأس كلام جميل ومنع الرجاء الا يخرج الى الامن - [00:19:57](#)

وضبط السرور الا يضاهاه الجراءة يا اخي ده كلام لطيف جدا من الهروي رحمه الله. طيب كلام ابن القيم شنو يقول الخوف من الله مطلوب. لكن اذا خفت من الله خوفا ايسر من رحمته اسأت الادب معه - [00:20:23](#)

الظانين بالله ظن السوء. عليهم دائرة السوء فبالتالي الخوف اذا جاوز حده افضى الى اليأس والقنوط من رحمة الله وهذا سوء ادب شنو ادب مع الله ولذلك حد الادب في الخوف ما حجزك عن محارم الله. والرجاء - [00:20:45](#)

الذي يجعلك تأمن مكر الله سوء ادب مع الله. تؤمل وتثق في الله وترجو رحمته رجاء شديدا ولكنك لا تخاف مكره ولا تأمنوا مكره ولا تأمن عقابه فان الله جل وعلا قال - [00:21:11](#)

فانه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون وابن القيم جاب كلام لطيف. قال حد الخوف ما حجزك عن المحارم وحد الرجاء ما طيب

العمل وسهل السير الى الله الرجاء الصحيح - 00:21:31

شنو بيحكمك على السير الى الله. يعني ترجوه لتعمل صالحا. اما اذا رجوته واتكلت على الرجاء وعطلت الاعمال وامنت مكر الله كنت سيء الادب مع الله سبحانه وتعالى لأ مكر الله عموما. ايوه عموما المكر على نوعين المكر الله نوعين مكر بمن يمكر - 00:21:49 ومكر بالطائعين الذين حنجي نعرف بعد شوية. الذين لا يلودون به ويتكلون على اعمالهم فقط وهذا عين المكر الاتكال على الاعمال الصالحة دون ان تلوذ الى الله بالانكسار والذل هو عين المكر بالعبد اعوذ بالله - 00:22:15

طيب قال وضبط السرور ان يخرج الى مشابهة الجرأة يا سلام هنا كلام لطيف جدا يقول ابن القيم اذا اتاك خير من الله عز وجل واكرمك الله بنوع كرامة انت مسلا مزنوق. سألت الله ربنا فرج لك - 00:22:36 قلت لي الله قام دار الحاجة الفلانية بس. الله جابها لك زي ما طلبتها سيخالجك ويخالطك في دواخلك نوع من انواع السرور والفرح. قال ليكن سرورا لكن لا يظهر الى الجرأة لا يتعدى الى الجرأة ولا يشابه - 00:22:57

بان تظهر بانك كل شيء تطلبه ربك ينفذك. ينفذه لك وبالتالي قال السلف الاولياء من السلف اذا ظهرت على ايديهم كرامات اخفوها خشية ان تكون استدراجا من الله لهم طيب هنا يقول ابن القيم كلام عجيب عجيب. يقول شنو؟ يقول النفس - 00:23:14 قرينة الشيطان النفس زي الشيطان يا اخوانا الشيطان بيضل والنفس ما لا ونعوذ بالله من شرور انفسنا. النفس بالظل. قال النفس قينة الشيطان فالنفس البشرية اذا جاءتها هبة من الهبات من الله علم مثلا - 00:23:43

ربنا اداك علم في في الكتاب فهمت القرآن ده وحفظته وعرفت تفسيره وجيخته اتلاك الله علم النفس تفرح بذلك. فاذا اذا اعتمدت النفس ان هذا منها وليس من ربها عندها سيرفع الله عن العبد تأييده - 00:24:03 سيرفع الله عن العبد شنو؟ طيب اذا كذا قال شنو؟ ماذا الكلام اللطيف؟ قال ابن القيم وضبط السرور عند وقوع الخير اصول البركة والكرامة من الله ان تلوذ الى الذل والانكسار والافتقار اليه سبحانه ومطالعة - 00:24:22

بالنفس قال وتأمل حال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الظفر وعند النصر وعند فتح مكة. لما فتح الله عليه مكة دخل هو على ناقته وقد طأطأ رأسه حتى مست لحيته ركبته او سرجه - 00:24:44 من الذل والانكسار لمن نصره. يا سلام يا اخي الكلام كلام يعني يعني في غاية اللطف. طيب اذا هذه الدرجة الاولى. الدرجة الثانية الخروج عن الخوف الى ميدان القبض - 00:25:02

وهذا سهل لانه مشروع في المرة الاولى الخروج عن الخوف الى ميدان القبض. انت كنت خايف شديد الخوف الشريف بيضرك شنو طب قوم تخرج من الخوف الى القبر. تنقبض عن المحرمات بس - 00:25:25 معناها الامر الاول يجعل خوفك له حد صح طيب الامر الثاني يجعل خوفك لا يزول بالكلية. هذا معنى الكلام معنى القبض الا يزول خوفك بالكلية فلا مخالفة ولا بطالة. لانه اذا انت قاعد متكل على الله تقول بس الله بيرحمني وما بتعمل حاجة. ولا عندك مخالفات -

00:25:48

وشنو ومرتكب المعاصي. الخوف الذي يقبضك يقبضك عن المحرمات قال والصعود من الرجاء الى ميدان البسط. الرجاء تخليه رجاء محدد. رجاء ينفعك في انه يحركك نحو الطاعات فقط. وليس اتكال وبطالة - 00:26:17 واضح؟ طيب قال ثم الترقى من السرور الى ميدان المشاهدة الترقى من السرور ما قبل قال السرور ما شنو جرأة السرور ما يبغى شنو؟ جرأة طيب المطلوب شنو؟ هناك وراك السرور ما يبقى كذا وخذ ما يبقى كذا هنا وراك الخوف يكون شنو؟ يعني قال لك خوفك

- 00:26:39

لا يكون بأسا لكن يكون شنو قبضا خوف يمنعك من الشهوات ورجاء ما يكون لا الرجاء ما اقول بجرأة ها الرجاء لا يكون شنو الا يكون اتكالا انما يكون شنو - 00:27:02

وسطا يدفعك الى الطاعات فقط والسرور لا يكون جرأة يكون شنو؟ يكون مشاهدة بمعنى اذا اتيت بطاعة سرورك بها ان الله وفقك اليها فانت تشاهد توفيق الله في كل اعمالك التي تسر بها - 00:27:22

هذا يجعل السرور ما له يبيضط السرور. يجعل السرور ليس جرأة انما شنو مشاهدة يعني لا تجعل سرورك باكرام الله لك جرأة اجعله شنو مشاهدة شاهد توفيق الله. خوفك من الله لا يكن - [00:27:44](#)

يأسا اجعله شنو قبضا رجاؤك ويس لا تجعله امنا اجعله شنو يدفعك الى الطاعات. طيب الدرجة الثالثة يقول الهروي من الادب معرفة الادب معرفة شنو الادب بالاطلاع على حقيقته في كل درجة من الدرجات التي ذكرناها - [00:28:02](#)

معرفة الادب بالاطلاع على حقيقته في كل درجة. قال معرفة الاب ثم الفناء عن التأدب بتأديب الحق. يا سلام! ده كلام جميل جدا ثم الفناء عن التأدب بتأديب الحق الفناء عن التأدب - [00:28:31](#)

انت لا تزعم انك مؤدب لانك تفنى في النظر الى ادبك. يعني يضمحل نظرك الى ادبك. فلا ترى نفسك مؤدب. ولو زعم الناس انك مؤدب تقول انما بتأديب ربي لي. الفناء - [00:28:54](#)

عن التأدب بتأديب الحق. بتأديب الحق لمن لك يعني يعني شوف قال شنو ثم الخلاص من شهود اعباء الادب. يا سلام يا اخي ده كلام عجيب ثم الخلاص من شهود اعباء الادب - [00:29:16](#)

يقول ابن القيم شهوده شهود العبد شهوده توفيق الله غلب شهوده ادبه وهو لا ينظر الى ادب نفسه. لكنه ينظر الى الذي اقامه على هذا الادب واضح وموضح طيب كالاتي الرجاء سهل جدا - [00:29:34](#)

تؤمل في الله وترجو رحمته لكن ينبغي ان يكون هنالك عمل الرجاء بغير عمل ام لمكر الله فحد الرجاء في مقام الادب مع الله ان ترجوه بعد ان تقدم العمل - [00:30:01](#)

وهذا الرجاء الذي يسعدك الى يسعدك الى ميدان شنو البسط العمل البسط العمل والخوف كثرة الخوف والوعيد والمعاصي والخوف منها تجعلك تقلق بمعاصيك دون ان تفعل صالحا تعطلك ولكن الخوف المراد به الا يكون ياسا - [00:30:21](#)

انما ان يكون قبضا من المحرمات. الخوف يمنعك من المحرمات. لكن خوف يمنعك حتى من الطاعات. هذا خوف مذموم والسرور والفرح بعباء الله لك ومواهب الله التي انعمك الله اياها. اخوانا الفصاحة موهبة - [00:30:46](#)

العلم موهبة حفظ القرآن موهبة او باقي لصاحب السير والاخبار والتاريخ المأمون اعطاه صورة ليحفظها من القرآن فعجز. قال هذا رجل فتح له في التاريخ فقط تجني في التاريخ يوريك عبد المطلب حبوبة امه. وجده وامنه وسكنه وبس زمن وحافظ لك القبائل والاشعار والساكين - [00:31:02](#)

وناس وين؟ وجرهم ووين؟ والحجون ومكة والمدينة والصحابة والغزوات. علم الا اسكتته سورة من القرآن ما يقدر يحفظها قال هذا رجل فتح له في التاريخ الله اداك موهبة - [00:31:28](#)

اذا مت انا عندي وانا عندي صار سرورك بمواهب الله جرأة لكن تضبط الجرأة بمشاهدة منة الله الذي اعطاك. لا تنظر الى الكرامة ولكن انظر الى المكرم بعد ما اتصل على دين كرامات اتكلموا بها. كرامة وينضموا - [00:31:52](#)

صاروا يتكلمون عن الكرامة اكثر ممن؟ اكثر من المكرم الذي اكرمهم بالكرامة فبالتالي هنا يقول معرفة الادب. ثم الفناء عن التأدب بتأديب الحق. يعني يغلب شهودك ان الله ادبك هذا يغلب نظرك الى ادبك. فانت لا تنظر الى ادبك لانك مقر - [00:32:14](#)

ان الله هو الذي ادبك. ففكرك ليس مع ادبك. انما مع عظمة الذي الذي ادبك اعطيك مثال واحد لقي زول عالم بيشرح شريحة تقيل يفسر القرآن ده بيدخله جوا قلبك. عارف ده الشروط - [00:32:42](#)

قال سبحانه الذي اعطاه سبحانه الذي شنو؟ اعطاه سبحانه الذي اعطاه. هذا اسمه شهود الحقيقة. لذلك قال ابن القيم رحمه الله حقيقة الادب ده كلام رفيع جدا لابن القيم. قال شنو - [00:32:59](#)

قال الفناء عن الادب هو حقيقة الادب قال حقيقة الادب انه صار مؤدبا مع الله ومع الناس حتى صار الادب سجية وحالا ملازما له لا ينفك عنه ابدا مؤدب دائما. فبالتالي هو اذا تأدب مع الله او مع غيره لم يتكلم في الادب - [00:33:24](#)

وبالتالي الادب جزء منه صار. صار الادب صفة لازمة له. فلما صار الادب صفة لازمة له فهو لا وباستغراقه في شهود من انعم عليه بالادب صار لا ينظر الى نفسه مؤدبا. وبالتالي لا يتحمل اعباء الادب - [00:33:49](#)

اخوانا الزول المؤدب طوالي الماء بتكلفه الادب ما بيحمل اعباء الادب. لكن انت في كل موقف تقول الله يرحمه اكون مؤدب في الموقف ده. وبعدين تحاول تلقى مؤدب لكن له زول اصلا مؤدب - [00:34:13](#)

طبعاً ما بتتحمل اعباء الادب. بتكون مؤدب بتلقائياً. وهذا لا يكون الا بعد ان تمرن نفسك على الادب فيصير الادب لك فجية دائمة. وهنا يقول الهروي ثم الفناء عن التأدب بتأديب الحق. ثم الخلاص من شهود اعباء الادب. قال ابن - [00:34:23](#)

ولا يكون الخلاص من شهود اعباء الادب الا بعد ان تفنى عن ادبك بالنظر الى من ادبك بتفنى بشهود نفسك وادبك بالنظر الى من ادبك. فطالما انت تنسب التوفيق الى الله فانت لن تتحمل - [00:34:45](#)

اعباء الادب ولن تتكلف الادب ولن تتعب. هذا معنى شنو معنى كده واضح ولا ما واضح قلت انا اشرحه ايوة تفنى يعني شنو يا اخوانا فهمتوها ما تعالين لاني انت مؤدب - [00:35:06](#)

واللي بيخليك ما تعيل انك انت ما ادري شنو. نظرك الى من اقامك في مقام الادب عرفته؟ المنزلة الجاية منزلة اليقين نكون بذلك قد وصلنا الى نهاية درس الادب من كتاب مدارج السالكين - [00:35:28](#)

والى ان التقيكم في حلقة جديدة ودرس جديد من دروس هذا الكتاب استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:35:47](#)